Al-sada : arda ibriyya yawmiyya

الثلاثاء
2 ربيع الاول عام 1373
10 نونبر سنة 1953
السنة 51

الادارة عمارة لسكوفي أمام المحطة الحديدية شارع دلكاسي تليفون 44 04
التحرير صندوق البريد 65 تليفون 33 93
الشيك البريدى 9245
الرباط العدد 8.904

السعادة
جريدة يومية اخبارية

الاشتراكات: سنة 2.000 فرنك لنصفها 1.100 فرنك
الاعلانات: يتفق فى شانها مع الادارة او وكالة الاعلانات المغربية
ثمن العدد 10 فرنكات

ES-SAADA
Rue Delcassé
RABAT
Mardi 10 Novembre 1953
N° 8.904
51me Année

رئيس التحرير : محمد المرينى

الاعتداء على القطار السريع الداهب من البيضاء الى الجزائر

الرباط (9 نونبر – لمراسلنا) بعد الساعة العاشرة من مساء السبت انفجرت ثلاث قنابل وضعها مرهبون فى مراحيض عربة القطار السريع الرابط بين الجزائر والبيضاء وذلك عند خروج قافلة القطار من نفق محطة الرباط وتاهبه لاختراق جسر نهر ابى رقراق صوب مدينة سلا ·

وقد ذهب هذا الحادث بحياة سبعة ضحايا أربعة أوربيون وثلاثة مغاربة وأصيب مسافرون بجروح نقل خمسة من بينهم الى المستشفى من أجل العلاج ·

وقد وقع هذا الاعتداء فى نفس الناحية الواقع فيها اعتداء غشت الاخير ضد القطار السريع على أن ظروف هذا الحادث تختلف بعض الشيء عن الحادث السابق فاذا كان الحادث السابق تسبب على اثر انفصال فى قضبان السكة الحديدية التى تفككت من عمل متلفين فانه لم يقع شيء من هذا حيث بقيت السكة الحديدية سالمة لاجراء صلة الوصل كالمعتاد ·

غير أن الجريمة المقترفة بسبب هذا الحادث لم تكن أقل شناعة من الحادث الاخر ، فقد اقترفت فى داخل العربات نفسها حيث جلس مسافرون آمنون من مغاربة وفرنسيين كان الكثير من بينهم متوجها صوب المغرب الشرقى والقطر الجزائرى وارتفع عدد الضحايا أكثر مما أسفر عنه حادث غشت الاخير

وكان لهذا الحادث تاثير عظيم بالرباط وبمجموع الناحية ·

وبمجرد ما طرق هذا النبأ المؤلم سمع جلالة السلطان ومجادة المقيم العام استفسرا عن صحة الضحايا وعبرا على مشاطرتهما الحزن الذى مس عائلات ضحايا الاعتداء ·

ظروف الحادث

وقد ساعدت العناصر الاولى من البحث على اعطاء صورة عن ظروف الاعتداء :

وصل قطار البيضاء – الجزائر السريع لمحطة الرباط متاخرا بحوالى سبع عشرة دقيقة عن موعده المقرر على اثر وقفة غير منتظرة بتمارة من جراء توقف فى حركة النقل لتبديل السكك وغادرت قافلة القطار محطة الرباط فى الساعة العاشرة والدقيقة العشرين وتوغلت فى النفق الواقع بين الرباط والجسر الحديدى الممتد فوق نهر أبى رقراق صوب مدينة سلا ·

انفجار أول ···

وعلى حين غرة ، بينما كان القطار خارجا من النفق وقع انفجار فى مراحيض عربة مختلطة تضم بين الدرجتين الاولى والثانية · وسرعان ما جر المسافرون جرس الاستغاثة فتوقف القطار حينا فوق الجسر نفسه · وفى الحال اقترب الم نيكر مراقب القطار من العربة التى حدث فيها الانفجار · ولم تكن عندئذ آية ضحية هنالك كما أن الاتلاف المادية كانت قليلة الاهمية ·

··· ثم انفجاران آخران

وفى الحين أعطيت توصية الى المسافرين ليتركوا الاشياء فى أماكنها فى انتظار وصول رجال الشرطة والتحقيق ، غير أنه بمجرد ما اقترب الم نيكر من باب العربة حدث انفجار ثان ·

وكان هذا الانفجار أشد عنفا من سابقه فالقى بمراقب القطار وعدة مسافرين خارج العربة ثم تلاه انفجار ثالث كذلك فى مراحيض عربة أخرى للدرجة الاولى تسبب فى هلاك عدد من الضحايا ·

وقد كانت العربات الواقعة فيها الانفجارات على رأس قافلة القطار متوجهة شطر مدينة وجدة ·

الاسعافات

وأعطيت الاشارة بالخطر خارج القطار من طرف الم بينشون مدير محطة سلا ·

وفى الحين توجهت مراكب الاسعاف من سلا والرباط صوب مكان الحادث كما توجه رجال المطافىء بالرباط ثم أحاطت شرطة سلا السلطات وفى الحال وصل لمحطة سلا الم دوتاى مدير الامن العام والم بوسيير مندوب الشؤون الحضرية والم دولورم المراقب المدنى رئيس الدائرة ورئيس بلدية سلا والم اكوافيفا كاهية المدعى العام والم مونس قاضى التحقيق والم كارو مدير السكك الحديدية والم كايو

البقية (ص 4)

الشروع في محاكمة الدكتور مصدق

طهران (8 نونبر – ف·ب·) افتتحت محاكمة الدكتور مصدق بقاعة المرايا بالقصر القديم فى سلطان اباد على بعد 15 كيلومترا من طهران ·

يواخد الدكتور مصدق بسبع عشرة نقطة من الاتهامات ويواخذ بسبع رئيس اركان الحرب السابق الجنرال الرياحى · وتتلخص هذه التهم فى خرق بنود الدستور ومخالفة المرسوم الامبراطورى فيما يرجع للدكتور مصدق وطاعة الدكتور مصدق ومخالفة امر الشاه فيما يرجع للجنرال الرياحى ·

وتتطلب هذه المحاكمة عقد جلستين فى كل يوم مع قصر جلسة ما بعد الظهر لان هذا القصر الذى تجرى فيه المحاكمة هو دار للصناعة الحربية ولا يسمح للمدنيين بالمكث فيه بعد ما يرخى الليل سدوله ·

ولقد حرر الوزير الاول السابق خلال شهرى حبسه مذكرة مسهبة تنطوى على خمسين صفحة ، ومن الجائز ان تفتح مناقشة حول هذه الوثيقة التى لن يقبل جانب الاتهام تلاوتها الا اذا كان لها اتصال حقيقى بالوقائع المواخذ عليها المتهم ·

وبديهى أن المحاكمة يحضرها صحفيون عديدون ومصورون ورجال السينما ·

تلاوة صك الاتهام

بمجرد افتتاح الجلسة سال رئيس المحكمة العسكرية الجنرال نصر الله مغيلى المتهم عن هويته فاجاب بقوله :

« الدكتور مصدق الوزير الاول القانونى » ·

وما كاد كاتب الضبط يتلو صك الاتهام : محاولة قلب النظام والمس بالتاج حتى سئل الدكتور مصدق هل يرى المحكمة مختصة فاطلق قنبلته الاولى :

« انى هنا بناء على تدخل سياسى اجنبى وليس معنى هذا أيها الجنرال انكم عون فى هذه السياسة » ·

الرئيس – « انكم تبتعدون عن سؤال الاختصاص » ·

مصدق – « انه الظلم والاستبداد اذا كنتم لا تريدون ان ادافع على نفسى فاحكموا على بالاعدام فورا » ·

مصدق لا يعترف باختصاص المحكمة

وعندئذ جلس الدكتور مصدق واخذ يتصفح اوراقه ويفسر فذكر انه اصدر مراسيم قانونية باتفاق مع البرلمان لاصلاح العسكرية فهدمت الحكومة الجديدة بمرسوم هذه النصوص القانونية فى نظره لتقر من جديد الاجراء القديم المحاكم اليوم بمقتضاه ، ولكن لم يصادق اى برلمان على هذا التعديل الظالم فى رأيه وبعبارة اخرى ان محكمة غير قانونية تحاكمه باسم قوانين لا وجود لها ·

وحينئذ ضرب مصدق بيده الطاولة ليؤيد النصوص التى هياها فى وقت ازدهاره

المحكمة ؟ غير قانونية

المدعى العام ؟ غير قانونى فلقد تجاوز حدود سلطاته ثم صرخ مصدق « ان الطقس بارد وتتابعوننى ولا قدرة لى على تحمل هذا الحبس · وما لبث ان القى القانونى الاشيب حجة جديدة ·

« انكم تتابعوننى بجناية شخص خصوصى وفى هذه الحالة يحتم القانون بان لا يحاكم المتهم على يد شخص كان تابع له وتحت امره · وبديهى ان المدعى العام ضابط فى الهندسة كان مرؤوسا لى حيث كنت وزيرا للدفاع الوطنى » ·

··· ويبكى

ثم وقف كل من فى القاعة امام مشهد استثنائى فقد اخذ الدكتور مصدق يبكى وكانت تخرج الكلمات من فيه متعلثمة موجها الخطاب الى القضاة :

« ان العالم باسره ينتظر محاكمتى وسيقول العالم كافة ان الاجانب غلبونى وانا عدوهم ، لا تخونوا بلادكم ، اعملوا ليبتهج العالم ، ان شعبكم مظلوم ومتالم ··· »

الرئيس يقاطعه :

« لقد تألمنا كذلك من اجل بلادنا ، ونحن هنا للانصات اليكم لا الى اتخاذ قرارات عمياء ، اننى اخدم بلادى منذ 32 سنة ولا يمكننى ان أكون عونا للاجنبى » ·

المدعى العام يؤيد اختصاص المحكمة

وبعد توقف الجلسة قليلا حمل المدعى العام بعنف وشدة على اقوال الدكتور مصدق وايد ان المراسيم القانونية المتخذة من جانب رئيس الوزارة السابق ادت الى اخلال العدالة العسكرية وقال : « بعد سقوط مصدق وبعد ما انقدت العناية الربانية والشعب لبلاد الغى الشاه والحكومة هذه القوانين للافراط فى السلطات » ·

ثم زاد المدعى العام : « نحن فى محكمة لا فى مسجد حيث يبكى المرء ويتضرع · ونحن لسنا كذلك فى مسرح حيث ينتقل النظارة من الضحك الى البكاء » ·

مصدق يؤكد ان محاكمته بصفتها سياسية من اختصاص محكمة النقض والابرام العليا

استانف الدكتور مصدق الكلام فصرح بان المدعى العام ليس قاضيا عسكريا بالمهنة وهو والحالة هذه غير مختص فى هذه المحاكمة · وعرض رئيس الوزارة السابق بعد ذلك نظامه للدفاع · وبعدما برز اصلاحه للعدلية واصدر تنويها غير منتظر بفمه بالقضاة البريطانيين الذين هم « مستقلون لان لهم مراتب حسنة » ذكر بان محاكمته سياسيا من اختصاص محكمة النقض والابرام العليا وحدها ·

شروحه حول يومى 15 و 16 غشت الاخير

اعطى الدكتور مصدق بعد ذلك شروحا عن يومى 15 و 16 غشت اى عن مسالة « المرسوم الملكى » وصرح بانه فى ليلة 16 وقع انقلاب وقال : « والا فلماذا سلم لى هذا المرسوم ليلا ان لم تكن الغاية منه جعل القوة المسلحة تتدخل ؟ ولماذا القى القبض على مساعدى ؟ »

ويرى الدكتور مصدق ان هذا الانقلاب نظمه العسكريون ولربما بدون علم الشاه ·

مصدق ينكر سلطات الشاه الدستورية

انكر المتهم بعد ذلك سلطات العاهل الدستورية مذكرا ان البرلمان وحده هو الذى له حق اقالة رئيس الوزارة وقال :

« ينص الدستور على نظام برلمانى والشاه لا مسؤولية له من الوجهة السياسية · والملك يتعين عليه ان يملك ولا يحكم » وصرح الدكتور مصدق ايضا وهو يرجع مرة أخرى للمؤسسات البريطانية التى يظهر بانه تعلم احترامها وقال : « ان تاجنا مشكل على غرار التاج البريطانى » ·

وقد صاح رئيس الوزارة السابق بعد ذلك بقليل :

« ان الذين يتابعوننى هم الذين يتعين محاكمتهم وينبغى اطلاق سراحى فى الحين · ويجب على المحكمة ان تطلع هل لا زلت رئيسا للوزارة ام لا · وان التاريخ سيبث فى ذلك » ·

علاقاته بالشاه

تطرق الدكتور مصدق بحذر لمسالة علاقاته بالعاهل · وذكر بان خلافات كانت بينه وبين البلاط ولكنها لم تكن خطيرة · واوضح « فى بعض النقط كان الشاه معارضا للحكومة وكان يريد ان تكون له سلطات اوسع من التى يخولها له الدستور ولا سيما فيما يتعلق بقيادة القوات المسلحة ولكن هذه الخلافات لم تكن مهمة ولا تبرر التوقيع على المرسوم »

البقية (ص 4)

حوادث بالقرب من غزة بين جنود مصريين وأسرائليين

جندى اسرائيلى يقتل وآخر يجرح

تل ابيب (8 نونبر – ف · ب) هلك جندى اسرائيلى وجرح آخر بالتراب الاسرائيلى بالقرب من غزة من طرف دورية للجيش المصرى نهار أمس ·

وقد أعلن عن ذلك ناطق بلسان الجيش الاسرائيلى ·

وأضاف الناطق المذكور الى ذلك أن دورية للجيش الاسرائيلى كانت فى محادثة ودية بالحدود مع ثلاثة جنود مصريين وكان الجنود يتبادلون السجائر عندما وصلت سيارة للقوات المصرية واطلقت النار بدون انذار صوب الاسرائيليين فجرحت اثنين منهم ·

وعلى اثر ذلك وصلت عدة سيارات للجيش المصرى بالقرب من الحدود وأطلقت النار على النجدات الاسرائيلية القادمة ·

وقد استغرق هذا التبادل النارى فوق الحدود بعض الوقت ولم تقع خسارة أخرى فى الجانب الاسرائيلى ·

وذكر الناطق المذكور أن جثة جندى اسرائيلى جريح توفى فى التراب المصرى الذى نقل اليه سيسلم للسلطات الاسرائيلية ·

«خرق كثير للحدود من طرف الاردنيين منذ عرض القضية على مجلس الامن»
بهذا صرح ناطق اسرائيلى

تل ابيب (9 نونبر – ف · ب) صرح ناطق اسرائيلى مساء أمس أنه منذ قررت الدول الغربية عرض التوتر الاسرائيلى الاردنى على مجلس الامن هددت اعتداءات اردنية جديدة سلم هذه الناحية ·

وأضاف الناطق المذكور أنه منذ ذلك التاريخ خرق الجنود النظاميون والغير النظاميين فى 12 مرة اتفاق الهدنة بالتسرب للتراب الاسرائيلى

وأكد فى الختام أن بعض الهجمات الاردنية يمكن اعتبارها كعمليات عسكرية تهدد الامن بخطورة فى الحدود الاسرائيلة ·

الانتخابات بالسودان

الخرطوم (8 نونبر – ف · ب) انتهت الانتخابات التمهيدية فى ناحية هدندوا بالسودان الشرقى لمنطقة تكاد مساحتها تكون مماثلة لمساحة فرنسا وليس بها من الناخبين سوى 42.000 ناخب ·

وفى المقاطعات التى يعد فيها التصويت غير مباشر تستمر الانتخابات بدون حوادث رئيسية وقد أعربت اللجنة الدولية المكلفة بتنظيم التصويت فى بعض القبائل القليلة التطور عن ارتياحها ·

فى ناحية بحر الغزل تقدم الناخبون مسلحين !

لم تقع سوى حادثة واحدة فى وسط بحر الغزل حيث ظن محاربون من قبيلة دنكا ان الاقتراع نوع «من الكفاح المشروع» بين أشخاص مختلفين فى الاراء ·

وهكذا قدموا جميعا مسلحين لمحاولة الحصول على النصر · وقد رأت اللجنة الانتخابية أن من الحذر تاجيل العمليات لموعد آخر لافهام الناخبين ما هو تصويت ديمقراطى فى الحقيقة

انتخابات الدورة الثانية ستجرى يوم 15 نونبر والانتخابات المباشرة يوم 25 نونبر

ستجرى انتخابات الدورة الثانية التى ستجمع منتخبى الدورة الاولى ابتداء من 15 نونبر فى الدوائر التى ليس التصويت فيها مباشرا وستبتدىء الانتخابات المباشرة يوم 25 نونبر فى مجموع بقية السودان ويتعلق الامر بتعيين 97 عضوا بمجلس النواب وثلاثين شيخا ينتخبون رأسا ·

إخبار فرنسا

وصول بعثة اقتصادية مصرية لباريس

باريس (8 نونبر – ف · ب) علم أن البعثة الاقتصادية المصرية التى ستطوف على أوربا الغربية قد غادرت القاهرة يوم السبت على طائرة «كوميت» التابعة لشركة اير فرانس مولية وجهها شطر باريس ·

ويترأس هذه البعثة السيد كمال الدين مدير القسم الاقتصادى بوزارة الخارجية ومن بين أعضائها الدكتور حسن نشأت السفير السابق بلندرة وعدة شخصيات صناعية ·

وبعد مقام فى باريس حيث ستعقد البعثة مؤتمرا تمهيديا لتنظيم برنامج الزيارات لمختلف عواصم أوربا الغربية ستولى وجهها شطر سطوكهولم ·

اكتشاف أكبر ياقوتة فى العالم فى وسط بيرمانيا

رانكون (8 نونبر – ف · ب) اكتشفت ياقوتة صافية تزن 30.000 قيراط وتعد أعظم ياقوتة فى العالم على بعد 45 ميلا من موكو فى وسط بيرمانيا حيث توجد مناجم الجواهر الشهيرة وتقدر قيمتها بـ 600.000 دولار (أزيد من 210 مليون من الفرنكات) ·

ويقوم الخلاف فى شان ملكية هذه الياقوتة لان الارض التى اكتشفت فيها متنازعة بين ملاكين أحدهما بيرمانى والاخر تاجر صينى وقد سحبت الحكومة البيرمانية فى الحين الاذن المعطى لعدة الاف من الاشخاص للبحث فى مكان الاكتشاف على أمل الحصول على الثروة ·

مصر

جميع أعقاب محمد على تصادر أملاكهم !!

القاهرة (9 نونبر – ف · ب) قرر مجلس الثورة مساء أمس أن تطبق تدابير مصادرة الاملاك المتخذة ابان الاعلان عن الثورة على جميع ورثة أعضاء أسرة محمد على كيفما كانت درجة قرابتهم · وستكلف لجنة بمنح هذه الشخصيات معاشا مناسبا ·

وستكلف لجنة أخرى بأن ترجع لاعقاب عرابى باشا بطل الثورة الوطنية التى أدت الى احتلال البريطانيين لمصر عام 1882 جميع الاملاك التى حجزت لاسرته ·

وهذه التدابير تتعلق بعشرة من أصحاب « السمو الملكى » وعشرين من أصحاب السمو و 27 اميرة من الدرجة الاولى و 28 اميرة من الدرجة الثانية وهم يخسرون جميعا املاكهم واثاثهم مما تملكوه بالارث او الزواج او الشراء ·

وتفيد التقديرات الاولى أن مجموع الاملاك التى حجزتها الحكومة المصرية تبلغ قيمتها مبلغ 15 مليون جنيه وحوالى سدس المساحة المحروثة بمصر وقد كان لاعضاء الدولة 250.000 فدان ·

ويمس هذا التدبير كذلك بالوصى السابق محمد عبد المنعم الذى تعاون مع لجنة الثورة والامير محمد على توفيق ولى العهد السابق الملتجىء الان باوربا ووالدة الملك السابق الملكة نازلى واخواتها ·

وتفيد « الاهرام » انه تشكلت لجنة لتقدير هذه الاملاك بالضبط واقتراح معاشات تدفع كتعويض « لاعضاء الاسرة الملكية السابقة الذين يستحقون ذلك » ·

وزير الداخلية يوجه نداء للوشاية

القاهرة (9 نونبر – ا · ب) على غرار جريدة «آخر ساعة» الصادرة بالقاهرة صرح الكولونيل زكرياء محيى الدين وزير الداخلية ورئيس مصلحة الاستعلامات والمدعى العام فى محكمة الثورة : «ينبغى أن يفهم الناس مهامنا ويعرفوا أنه يتعين عليهم التعاون معنا ومساعدتنا فى عملنا بأخبارنا ·

وان مصلحة الاستعلامات صديق يتعين على 22 مليون مصرى مساعدته»

اعتقال ستة أشخاص فى منطقة قنال السويس بتهمة التجسس

القاهرة (8 نونبر – ف · ب) علم من الاسماعيلية أن ستة أشخاص يشك فى تجسسهم وتآمرهم مع الخارج ألقى القبض عليهم نهار آمس واليوم فى منطقة قنال السويس ·

إيران

فرنسا ستسلف ايران خمسة مليارات من الفرنكات

طهران (9 نونبر – ف · ب) قبلت الحكومة الايرانية بامتنان اقتراح الحكومة الفرنسية لقرض ايران خمسة مليارات من الفرنكات

وقد صرح صباح أمس السيد اميدى نورى الناطق بلسان الحكومة بعدما نشر رسالة من سفارة فرنسا بطهران فقال :

«سيساعد هذا العمل على تمتين الروابط المتينة الموحدة بين القطرين» · وقد عرض سفير فرنسا الم فرانسوا كولى فحوى الرسالة من قبل على الشاه ووزير الخارجية الايرانية ·

وقد بلغت هذه الرسالة لايران اقتراحات لفتح اعتمادات صناعية معدة لجعل شركات فرنسية تشارك فى التطور الاقتصادى والصناعى لايران ·

وصادق المجلس الوزارى فى اجتماعه مساء أمس على الاقتراح الفرنسى الذى ستحدد اجراءات تطبيقه لجنة خاصة ·

ويعلم منذ الان أنه ستجعل اعتمادات رهن اشارة مؤسسات حكومية وترجع فى ظرف خمسة أعوام

وقد تلقت جميع الاوساط الايرانية الاقتراح الفرنسى بعطف وامتنان واعتبرته علامة ايجابية على الصداقة بين القطرين ·

من انباء الايالة التونسية

وفاة الامام الاول لمسجد تونس

تونس (9 نونبر – ف · ب) توفى ظهر اليوم فجأة عن سن تناهز الخامسة والسبعين الشيخ الشريف محمود حسين أول امام لمسجد تونس الاعظم ·

حوادث فى الخليج الفارسى : قتل ضابطين بريطانيين وضابط عربى صغير

لندرة (8 نونبر – ف · ب) هلك ضابطان بريطانيان وضابط عربى صغير فى حادثة بالخليج الفارسى ·

ويوضح البلاغ الرسمى الصادر عن وزارة الحربية البريطانية أن «الحادثة وقعت فى الوقت الذى حاول فيه المقاومة ضابط من القوات المحلية ساعة القاء القبض عليه لمخالفته النظام · وقد صارت الحالة الان هادئة» ·

اسعار المواد الاولية فى الاسواق العالمية

◉ لوحظ هبوط فى اسواق الصوف ، فقد بيعت فى روبى بفرنسا بـ 1430 فرنكا للكيلو بدلا من 1460 ·

◉ لا يزال السكر فى هبوط وقد بيع فى نيورك بـ 3،05 دولار لمائة رطل بدلا من 3،08 فى الاسبوع الفائت ·

نشاط المحكمة الثورية

الكولونيل عثمان يحكم عليه بالسجن خمسة عشر عاما لتسليمه 250.000 مفرقعة رديئة

القاهرة (8 نونبر – ف · ب) حكمت المحكمة الثورية المصرية على الكولونيل عبد الغفار عثمان المتهم فى قضية الاسلحة الفاسدة أثناء حرب فلسطين بالسجن خمسة عشر عاما وتجريده من رتبته العسكرية ·

وقد كان الكولونيل عبد الغفار عثمان متهما على الخصوص بتسليم الجيش المصرى أثناء حرب فلسطين 250.000 مفرقعة من صنع ايطالى غير صالحة للاستعمال مع معرفته ذلك

من حدائق الغرب

الجمال البائس ... !

... او مدام ريكامييه

هذه قصة امرأة بهر جمالها الدنيا وفتن الناس كان جمالها من ذلك النوع الذي يسكب في مراشف الالهام الظامئة خمرة الشوق والحنين .. أما حياتها فكانت أشبه بقطعة موسيقية حزينة يتنزى لايقاعها الفكر الحائر والشعور الملتاع ... هي قصة جمال نادر ، ألهب عباقرة السيف وألهم عباقرة القلم وحسبه أنه كان وحيا لامير النثر الفرنسي شاتوبريان وأمير الشعر لامرتين تبتسم للحياة ابتساما لو لم تجعله وسيد كتاب القصة الذاتية بنجامان كونستان .. كان جمالا فذا ولكن الاقدار قالت له كن بائسا فكان . ولو قدر لفنان أن يصنع تمثالا للجمال البائس أو يرسم لوحة للامل اليائس لما وجد لفنه خيرا من قصة مدام ريكامييه .. المرأة التي كانت تبتسم للحياة ابتساما لو لم تجعله هي ابتساما لكان دموعا .

عند ما وفدت الى باريس عام 1793 كانت الثورة الفرنسية تلتهم أبناءها في غير رفق ولا هوادة وكانت نفس الصغيرة جولييت برنار تفيض أسى ولوعة لمنظر الذاهبين الى المقصلة .. نساء ورجال في ميعة الصبا وفجر العمر يذهبون الى غير رجعة وشعب يصفق للدماء الغزيرة تجرى هنا وهناك ومع ذلك فهو ظمآن لايريد أن يرتوى

كانت جولييت الفاتنة تحدث نفسها بكل هذا حين تصبح وتمسى على منظر واحد ، ولكم ودت أن تفر من هذا العذاب الى بلد اخر ، تنعم فيه بالهدوء والصفاء والامن وتلقى بنفسها في أحضان الطبيعة الحانية تشبع عينيها من النهار المشمس والليل المقمر وتملأ رئتيها من الهواء النقي يحمل اليها رائحة الزهر لا رائحة الدم وغناء الطير لا أنين الضحايا وتلقى نفوسا لم يدنسها حقد ولا ضغينة بل يجمع بينها صفاء ووفاء ووداعة وقناعة ولكن أين هي من هذا كله ؟ لقد قدر لها منذ أن فتحت عينيها على الوجود أن تعيش في العذاب احساسا ورؤية

كانت في ربيعها الخامس عشر حين كان مسيو ريكامييه يتردد الى بيت أبويها وكان أبواها يدركان أن ريكامييه الثرى وصاحب المصرف الشهير لايتردد على بيتهما الا لانه يحب ابنتهما كل الحب ويعجب بها كل الاعجاب وما أكثر الذين كانوا يتهافتون على جمالها النادر فيرتدون على أعقابهم أما ريكامييه فقد وصل بماله الى قلب الام والاب ولكنه لم يصل الى قلب جولييت .. خطبها الى أبويها الحا على ابنتهما لتقبله زوجا فقبلت على مضض

كان في الاربعين من عمره .. خمسة وعشرون عاما تفصل بين قلبين ومزاجين وشعورين . وهنا يلتقى الخريف بالربيع ، ربيع حياتها بخريف حياته .. وعاشت في قصر ريكامييه كما تعيش الملكات ولكنها كانت تحسن القفز في كل مكان تطؤه قدماها ، لقد مضت بها الايام قلقة متشابهة لايشع فيها أمل يبدد من ظلام القلب والروح ، أى شباب هذا الذى تقذف به المقادير في خضم من أعاصير الحيرة فلا يدرى على أى شاطىء ترسو سفينة أحلامه وأوهامه ، لقد مرت شهور ومدام ريكامييه لاتزال عذراء كما كانت .. حياة كلها غموض وأسرار ، كان الحياء هو وحده الذى يمنعها أن تسأله عن سره .. سره الذى طال أى انسان هذا الذى يحوطها بعطفه وحبه وحنانه ولكنه لايقر بها كما يقرب الازواج ؟ كانت تتعذب في صمت وتبكى للجمال يذوى بين يدى الحرمان ولا تجرؤ على أن تفاتحه يوما بما يعتلج في نفسها : أليس رجلا ، أليس زوجا ؟ ألا يهزه هذا الجمال ؟ ألا يصير راهبا الا حين تربط بينهما المقادير .

وتتلظى الكلمات على شفتيها كصفوف جيش أعدت للهجوم وتلتهب أفكارها فيما بينها التهاب القنابل ولكنها حين تلتقى بزوجها وجها لوجه .. تموت الكلمات وتخور العزيمة وتخمد الجرأة ولا يبقى الا الحياء يشل منها اللسان ويجعل منها انسانة ضعيفة مسلوبة الارادة كانت تتلهف الى شيء واحد .. هو أن تعلم سره ، ولكن سره الرهيب كان أمنية بعيدة المنال . وعاشت مدام ريكامييه وماتت دون أن تعلم شيئا .. لقد عاشت عذراء وماتت عذراء ، ثلاثة هم الذين كانوا يعلمون سر ريكامييه : الله .. وهو . وأمها

أكان يمكن أن يبوح مسيو ريكامييه بسره الى زوجته الا ما أقسى السخرية البلهاء ، أيقول لها أنه أبوها وأنه ثمرة حبه من أمها ، أمن الممكن هذا .. زوج وأب ؟ وتريد ابنته أن يعاشرها كزوج ؟ أنه يحنو عليها كما لم يحن على انسان ويؤثرها بحبه وعطفه ورعايته لينسيها على مر الزمان هذا الذى تفكر فيه ، ويرمض جوانحها بالعذاب

واستطاع مسيو ريكامييه على الايام أن يحل الزوج من نفسها محل الجسد وأن يزيح عن كاهلها كثيرا مما تعانيه .

أما لماذا تزوجها وهو يعلم أنها ابنتي فذلك سر اخر ... كان ريكامييه من أنصار الملكية وكان ينتظر يومه الذى لامفر منه على أيدى الثوار وكان يدرك أن المقصلة في انتظاره واذا كانت قد أخطأته اليوم فلن تخطئه غدا فلمن يترك ملايينه بعد وفاته ؟ ليس هناك من يستحقها غير ابنته .. جولييت برنار ، ومن هنا تزوجها ليكفل لها حياة هنيئة يسعد فيها هذا الجمال الذى ينتسب اليه ، كان يخشى أن يثير الظنون اذا ما ترك لها ثروته دون علاقة بها ولكن المقصلة تخطئه والثوار يغفلون عنه ويقدر لمسيو ريكامييه أن يعيش ليتعذب وأى عذاب أكثر من هول الشعور الذى كان يرزح تحت أثقاله الشعور بأن زوجته هي ابنته ؟ كم كان يود أن يطلقها ولكنه لم يستطع انها ابنته ومن حقها دون غيرها أن تنعم بثروة أبيها وماذا يقول الناس وماذا يقول زوجها الاخر حين يكتشف أنها خرجت من بيته وهى عذراء ، أليس في ذلك ما يجرح كرامته كرجل يعتز برجولته أليس من المحتمل أن يكشف سره فيتهامس به الناس فلا يلبث أن يكون حديثا تجهر به الشفاه ، ويلح عليه العذاب حين يخلو الى نفسه ويشعر أن زوجته تلك الزنبقة الغضة قد أرغمت على أن تعيش بسببه بين سفى الرمال ولفح السمائم . شىء .. كان يعجب له مسيو ريكامييه لا ينتهى به عجب هو ما تتحلى به ابنته من طهر وعفاف على الرغم من أن حياتها الزوجية قد خلت من الرجل لقد كانت مدام ريكامييه محط أنظار الشباب وحديث أمانيهم يتهافتون عليها في كل مكان من أجل نظرة أو ابتسامة . وما أكثر ما كانت تنظر اليهم وتبتسم لهم وتضن عليهم بما دون ذاك ، انها امرأة وجميلة فلم لا تفيض على ركب المعجبين من هذا النبع الفياض ، وهم الذين يشعرونها في كل لحظة بأنها انسانة ساحرة تنطق بذلك وجوههم فلا حاجة بها الى مرآة ومن هنا كان ريكامييه ، يعجب بها ويعجب لها ويزداد حبه لزوجته وتقديره لابنته .. وكانت مدام ريكامييه تنسى مرارة الحرمان حين ترمقها نظرات المعجبين وحين تنادى شفتيها شفاههم الظامئة فتمتنع وفاء للزوج واستجابة للضمير وارضاء للدلال ، جمال تتقاذفه أمواج الحرمان فحرم من نعيم الحياة وحرم الناس معه ، وزهرة ندية بالعطر فواحة بالارج عاشت في تربة من عفاف وصون فعزت على القاطفين .

كان قصرها في «كليشى» أشبه بندوة عامرة يؤمها رجال السيف والقلم بين حين وحين وصالونا من تلك الصالونات الفخمة التى كانت تزخر بها باريز ويقصد اليها المترفون من الرجال والنساء لتغذية العين والفكر والخيال .. وفى يوم من أيام قصرها الحافلة بالترف والايناس والمتعة يقع لمدام ريكامييه يهز كيانها هزا عنيفا وتتذوق في ظلاله طعم الرى وتنسى حرقة الظمأ وتشعر كما لم تشعر من قبل .... بأنها امرأة ، كان ذلك في حديقة القصر حين ركض وراءها ابن أخت ريكامييه وكان شابا جميلا من ذلك النوع الذى يخلب ألباب العذارى . وكانت هي تنفر منه في دلال وتضحك من عجزه عن اللحاق بها ولكنه يلحق بها ويحتويها بين ذراعيه . .وكادت تصعق من هول المفاجأة فراحت تقاوم في عنف ولكنها أحست بوجهها يلتهب تحت أنفاسه المحترقة ، وبشفتيها تذوبان في شفتيه وبكيانها يتلاشى في كيانه وفى غمار النشوة رأت نفسها تغيب معه في حلم جميل وتطوق عنقه بذراعيها ، وتدفن وجهها في صدره وتنظر في عينيه نظرة طويلة حالمة نظرة امرأة استيقظ في أعماقها الرجل ، وحين أفلتت من بين يديه تطلعت اليه كغزال مذعور وانطلقت تجرى الى القصر ، كانت تريد أن تخلو الى نفسها لتستعيد الحلم الجميل مرة أخرى .

يتبع **القواص**

من اسعد حالا : نحن ام اسلافنا !

من الناس من يتغنى على الدوام بالماضى ويعتقد أن تقدم الحضارة يزيد الناس هموما وشقاء وان اباءنا كانوا أسعد حالا منا لانهم كانوا أقل هموما وكانت تكاليف المعيشة دون تكاليفنا . وهؤلاء الناس يتشاءمون بالمستقبل لانهم اذا كانوا يؤثرون الماضى على الحاضر فهم بالطبع يؤثرون الحاضر على المستقبل وذلك لان تقدم الحضارة يطرد وباطراده يزداد في رأيهم الشقاء وتزداد التكاليف والهموم .

وقد كتب المستر ولز الكاتب الانجليزى المعروف مقالا في هذا الموضوع تفاءل فيه بالمستقبل وأثبت أن هناء الانسان يزداد بتقدم الحضارة واننا أسعد حالا من ابائنا وأن هذا الازدياد في الهناء والسعادة سيطرد في المستقبل . وأبحاث المستر ولز على الدوام من الطرافة بحيث تسترعى الذهن وتستحث على النظر

وقد بدأ بحثه بقوله أن الشك في الحضارة والتقدم كثيرا ما يدفع ما نرى من التكلف الحاضر في الناس الى ايثار الطبيعة الساذجة على المعيشة حتى أن كثيرين يحسبون أن حيوان الغابة أهنأ حالا من الانسان وهو في الواقع أهنأ من حيث الهناءة التى يجلبها الجهل اذ هو لايعرف الموت ولا يتبصر في الغد . ولكن يجب ألا ننسى أن حياة الضوارى في الغابة انما هي أوقات تتراوح بين الام البشمة والام الجوع . وأن حياة البهائم يغشاها على الدوام كابوس الخوف فهي اذا وردت ماء أو أصابت عشبا تبقى يقظة الحواس والاعصاب تتسمع لاية حركة . وسعادة الحيوان هي تلك الاشهر أو السنوات القليلة التى يقضيها في طفولته في رعاية أبويه ومتى دخل من الامراض فانه يمرض مثلنا وان كانت أمراضه لاتدوم طويلا لان ضعفه يسلط عليه الضوارى التى تقضى عليه .

وهناك من يعتقد أن الهمج من الناس أسعد حالا منا لان همومهم وتكاليفهم أقل مما هما عندنا . والواقع يخالف ذلك . فان مخاوف الهمج تزيد على مخاوفنا وخرافاتهم نفسها تزيد هذه المخاوف قوة فان منهم من يموت اذا علم أن أحد الناس قد عمد الى ساحر فسحره وقضى عليه بالموت . والمحرمات كثيرة عندهم فهذه الشجرة لاتمس وذلك الحيوان لايصاد وهذه البئر لايقترب لانها كلها محرم عليه أن يمسه فهو محوط بالمحرمات من كل جهة .

ولم يكن أسلافنا في العصور القديمة أهنأ بالا من المتوحشين والهمج الان . فان الرق كان عادة شائعة يباع الناس ويشترون ويخطفون من أهاليهم ويعذبون ويقتلون لاوهى الاسباب . ولم تكن الولاية دون الرق ايلاما الا بدرجة خفيفة لان الولى كان مضطرا الى خدمة مولاه وكان يعاقب اذا برح ضيعته بل كان يباع مع الضيعة كأنه أحد العروض .

فنحن الان نسمع عن اضرابات العمال ومساوىء العمل في المصانع والمناجم فنتوهم أن العامل كان أهنأ بالا في الازمنة القديمة . ولكن الواقع أنه لم يكن قد ارتقى بعد الى درجة «عامل» لانه كان عبدا أو مولى وكان الولاة والملوك والامراء يتسخرونه بلا أجر فيعمل في اليوم نحو 15 ساعة ولا ينال من الطعام سوى الجشب الخشن الذى لايساغ فهذه الاهرام لم تشيد الا بالسوط

فالعمال الان في راحة نسبية لايعملون أكثر من ثماني ساعات في اليوم ولهم الان حقوق في التعليم الابتدائي المجاني ويعيشون في مساكن تراعى فيها الشروط الصحية ولهم الان مستشفيات للمرضى ومآوى للعجزة والزمنى ولهم ضمانات تضمن لهم ولعائلاتهم العيش مدة بطالتهم أو مرضهم . وأشق الاعمال الان هي الزراعة ولكن بتقدم الالات ستصبح المزرعة مصنعا لايعمل فيه العامل بيديه بل بذهنه . ثم هذه الطبقة المتوسطة لم يكن لها وجود في الازمنة السابقة لان الهيئة الاجتماعية عند الامم القديمة كانت مؤلفة من طبقتين هما الطبقة الغنية الحاكمة والعمال أى العبيد والموالى . ولكن الطبقة المتوسطة انما برزت الى الوجود بقوة الصناعة والتجارة وقد أصبح لها أكبر الشأن في كل أمة لانها هي التى تحمل لواء الحضارة والثقافة والاصلاح العمرانى .

ثم هذا التقدم الصحى يزداد كل يوم فالوفيات تقل مع قلة المواليد أيضا . وعندنا متشائمون يحسبون قلة المواليد شرا ولكنها في الواقع خير له لانها تدل على أن الناس يتبصرون في مستقبل أبنائهم ويحسبون لتربيتهم ورقيهم . وذلك التقدم ترافقه على الدوام قلة الوفيات وقد أوشكت الجوائح من الامراض أن تزول فلم نعد نسمع بالطواعين التى كنا نسمع عنها في القرون الوسطى في أوربا . وصارت العمليات الجراحية من الهينات التى لايخشاها أى انسان .

وبتقدم الحضارة زاد التنظيم في المدن فكسيت الشوارع بالمواد الجامدة وحمل الماء الطاهر الى المنازل فلم تعد الامراض الوافدة تجد مجالا للانتشار .

وبتقدم الافكار العمرانية فشت بين الناس ضروب من الاصلاح وطرق من الحكم جعلت عهد المساواة قريبا فهذا التعليم الالزامى المجانى يقرر المساواة في الفرصة بين جميع الصبيان وان كان للان لم يبلغ ما ينشده المصلحون منه . وهذا الحكم بالبرلمان والمساواة في التصويت يقرر للناس الاشتراك في الحكم .

فاذا نحن ألقينا نظرة مجملة على العالم وجدنا أن سعادة الانسان تزداد لانه يزداد طمأنينة فهو الان لايخشى الامراض أو المظالم أو الموت كما كان يخشاها في العصور السابقة . وستزداد طمأنينة الناس في المستقبل أكثر مما كان يزدادون قدرة على التمتع بالسياحة والقراءة أكثر منا .

عن الهلال

فاس

الاشياء الضائعة في شهر اكتوبر

فاس (6 نونبر — لمراسلنا) اصدرت ادارة الامن بفاس مثل العادة المألوفة في كل شهر لائحة طويلة الذيل عن الاشياء المفقودة خلال شهر اكتوبر الماضى ، وعثر عليها رجال دوريات الشرطة المتجولة ومن الضرورى نشر هاته اللائحة بكاملها ليطلع عليها القراء الذين ضاعت لهم أشياء هم في حاجة الى استردادها وما عليهم الا الذهاب الى مكتب الشرطة الرئيسى بالمدينة الجديدة في مستودع الاشياء الضائعة حيث يدلون ببعض اوصاف حوائجهم . ويتسلمون لها في الحال ... وهاته اللائحة هي كما يلى : اولا : مؤخر سيارة كاميون ثقيل في حالة مستعملة ولكنه حديث الصنع . ثانيا : عجلتان مطاطيتان في حالة جديدة قد تكونان سقطتا من مستودع العجلات بسيارة كاميون . ثالثا : حقيبة يدوية بيضاء في حالة جديدة فارغة . رابعا : كرة جميلة جديدة للعب التنس . خامسا : كرة اخرى للعب التنس غير جديدة . سادسا : كبوط مصنوع من القطن للرجال في حالة جديدة . سابعا : جهاز استيداع المواد البترولية في سيارة في حالة مستعملة . ثامنا : قلم من نوع جيد مذهب الحاشية اسود اللون . تاسعا : قلم آخر يحمل اللون الازرق في حالة جديدة عاشرا : غشاء الرجل « تقاشير » في حالة جديدة زرقاء اللون . الحادى عشر : حقيبة جلدية كبيرة متوسطة الجدة . الثانى عشر : غشاء الاصابع من صناعة جلدية في حالة جديدة . الثالث عشر : كبوط خفيف في حالة جديدة ازرق اللون . الرابع عشر : كيس جديد لوضع النقود وجد فيه قدر من المال . الخامس عشر : قدر آخر من المال ، السادس عشر : تقاشير الرجل من نوع صالح للنساء في حالة جديدة . السابع عشر : كيس لوضع النقود من الصناعة الجلدية المغربية . الثامن عشر : كيس آخر من نفس النوع احمر اللون في حالة جديدة . التاسع عشر : لفافة تافهة عثر داخلها على قدر هام من النقود . العشرون : كبوط خفيف للنساء من صناعة محلية احمر اللون . الواحد والعشرون : قلم آخر من نوع مرتفع الثمن . الثاني والعشرون . معطف شتوى من الثوب محاط بالجلد . الثالث والعشرون : حقيبة يدوية جلدية . الرابع والعشرون : كتاب باللغة الفرنسية للرسوم والخرائط عليه اسم انم دهان مغنى الخامس والعشرون : تانيرة للجواز تحمل اسم السيد عبد القادر بن قدور الطالبى وترخص له بالسفر الى طنجة . فهاته هي اللائحة الاولى لتلك الاشياء المفقودة خلال شهر اكتوبر الماضى ، وسنوافى القراء باللائحة الثانية التى سوف تنشرها اليوم ادارة الامن حتى يجدوا فيها ما لم يجدوه في لائحة اليوم .

محمد — سى

الكونت مونتي كريستو

200

— « انى واثقة . وقد اطلعت جدى نوارتيى على سرنا وهو يشجعنا »
— « انى مسرور بذلك ! »

— « فالنتين اذا كنت تحبيننى حقا يجب عليك أن تثقى بى ! »

— انى اعرف ما اردت ان تقصيه على ياعزيزتى فلقد رجع الم ديبينى صباح اليوم »
— « آه ماذا تقول ؟ »

— « ماكسيمليان »
— « فلنتين حبيبتى ! »



④ وقال لها « بمجرد ما يتقرر تاريخ التوقيع على عقد الزواج اخبرينى لاذهب بك لدى اختى فتسافران معا للجزائر وانى انتظر ان يقهر اصدقائى مقاومة ابائكم للانضمام اليكم . واذا كان الامر بخلاف ذلك يتعين علينا العمل بدون موافقتهم » .

③ ولكن الضابط موريل رجل شجاع لا تخفيه المسؤوليات ولم يندفع مع فالنتين في الياس فاطلع الشابة على مشروع يفكر فيه اذا رفضت اسرة دوفيلفور تزويج الشابين .

② وشعر بسبب قلق فالنتين لانه اطلع في نفس الصباح على نبا عودة فرانز ديبنى واطلعه على ذلك البير دومرسيف . وكانت الشابة تجهل هذا النبا الاخير الذى زادها قلقا على قلق .

① ارتاعت فالنتين من القرار الذى اتخذته مدام دوسان مران لاعداد عقدة الزواج فاسرعت للموعد الذى ضربته لماكسيمليان موريل في حديقة دوفيلفور وكان الشاب في انتظارها على احر من الجمر .

الجديد في عالم التأليف

ديوان رشيد خوري

رعى الله صديقنا العربي الكبير الاستاذ محمد علي الطاهر فقد كان من حسناته – وكم له من حسنات – انني كنت ازور نادية في ليلة من الليالي فقال لي وهو يبتسم ، عندي لك هدية تحبها ثم ناولني كتابا ضخما تفضل بارساله الى عن طريق صديقي الاستاذ الطاهر ، (والاستاذ الطاهر سفير كل خير بين أبناء العروبة) الشاعر الكبير الاستاذ سليم خوري وهذا الكتاب الضخم ديوان حافل بعيون القصائد جمع فيه الشاعر الكبير شعره وأسماه ديوان القروى

ويخيل للقارئ في أول الامر من هذا العنوان الذي اختاره الشاعر لديوانه ان الشعر الذي يحتويه هذا الديوان تغلب عليه لسذاجة القروية والافكار البدائية والصياغه الخالية من الفن ولكنني حينما ابتدات أقرأ هذا الديوان رايت الاطلاع الادبي الواسع والافكار المبنية على الدراسه والتجرب والصياغه العربيه الخلابة البعيدة عن اضطراب التعبير وبلبلة اللسان وغموض المعاني

قلت لنفسي حين ذاك ، ترى اي داع دعا الشاعر الكبير وهو يقيم في البرازيل ان يسمى نفسه الشاعر القروى ولم ازل في حيرتي حتى علمت من قراءتي للديوان ان بعض الحاقدين – غفر الله له – كتب فيما مضى مقالا عن شعر الشاعر واراد أن يحط من قدر هذا الشعر فسمى صاحبه الشاعر القروى فتشبث شاعرنا بهذا الاسم وجعله رمزا له ليفهم الناقد أن العظيم عظيم مهما تكن أسماؤه وان الشعر الجيد يحمل في جوهره عناصر خلوده وانصاف الناس له وان طال على جحوده الزمن

..

وما أحب أن أسمى هذا الديوان بديوان الشاعر القروى ولكني احب أن أسميه (ديوان رشيد خوري) فلفظة رشيد خوري أحب الى نفسي وهي الى الحق والواقع وهي العدل كل العدل فليس شاعرنا بالشاعر القروى ولكنه الشاعر الفحل الذي غنى للقرية وللمدينة وللشرق وللانسانية كلها

يضم هذا الديوان الضخم الذي يحتوى اكثر من سبعة الاف بيت من الابواب الآتيه (البواكير – الاعاصير – الزمازم – المحافل والمجالس – زوايا الشباب – الموجات القصيرة – الازاهير) وبعض هذه الابواب كثيرة الشبه في موضوعاته ببعض الاخر ، وهذا لاينافي ان لكل ما يتميز به من جمال المبنى والمعنى فلا يغني هذا عن ذاك ولا يغني ذاك عن هذا

واذا كان لكل شاعر ينابيع يستمد منها وحيه فمن الينابيع المتدفقة لشعر هذا الشاعر الكبير ما يأتي

1 – حب لبنان وطنه الاول وحب الشرق

2 – حب العروبة جميعها على اختلاف بلادها وطوائفها وأديانها

3 – حب الحق لذاته

4 – حبه لاسرته ولاخوانه

هذه هي الينابيع الواضحة في ديوان شعر رشيد خورى والتي استمد منها تلك الالاف من الابيات الشعرية المترقرقه العذبة التي انساب معينها من لبنان بأسيا الى البرازيل بأمريكا ثم الى جميع البلاد الناطقه بالضاد في أنحاء الكرة الارضية كلها ، يرشف منها كل اديب ويعجب بها كل منصف أطلع على هذا الديوان

وحب الشاعر لبنان لايصرفه عن تنبيه أبنائه الى ما يرفع شأنه بدا هذا التنبيه وهو يلبس غضبة شاعر نارية الالفاظ نافذة السهام يستحث فيها همم قومه ثم هو يعتذر عن تعنيفه هذا بقصيدة طويلة يقول فيها

او الى ما يزيد من رفعة شانه وربما قالوا تماديت في تعنيفه صدقوا

مقت الحبيب على مقدار حبيبه

سيدرك الطفل أن احب أنفعه

لا من مداه بل من مربيه

وحبه للعروبة جميعها يدفعه الى نظم القصائد في تمجيد لغتها وتمجيد النابغه من رجالاتها وأن خالفه في الدين كابياته التي قالها في خالد بن الوليد وغيره من أبطال المسلمين القدماء والمحدثين واخلاصه للعروبه لانها يملاه ايمانا بانها وحدة لاتتجزأ فهو في ذلك كما قال صديقنا الشاعر الكبير الاستاذ عادل الغضبان وهو يصف الاديب اللبناني الكبير نجيب حداد قال ، ان الشرق العربي الوطن الاكبر لنجيب حداد لايعرف فيه حدودا ولا تخوما ولا يعترف بالفواصل الجغرافيه أو السياسة التي تقسم بلاد العرب الى دول أو دويلات ..

وحبه الحق لذاته يبدو في تمجيده واعجابه بالقرءان الكريم ، وايمانه بأن نسقه هو النسق المعجز وانه نبراس كل أديب وشاعر ويبدو في تمجيده لاحاديث الرسول (ص) كما أنه يبدو في غير ذلك من الامور التي تناولها في شعره بحرية محمودة وتفكير مستقل وعقل وضاء

وحبه لاسرته واخوانه يبدو في قصائده التي نبض بها قلبه شعرا عاطفيا يستسيغه الذين يقرأون الشعر للشعر .. على أن بعض هذا اللون من الشعر قد يراه بعض الناس أنه شعر خاص أو شعر مناسبات كما يسميه نفر منهم ، فنقول لهم أن هذا اللون من الشعر لايقدر عليه الا الفحول من الشعراء وهو أن لم يقله الفحول جاء كلاما موزونا ليس من الشعر في شيء

ولما كان شاعرنا من المبرزين في شعره الهاما وصياغة فأن شعره الذي قاله في المناسبات الاخوانيه غامر بكل ما هو جيد ، وفيه استطرادات بديعة تزيد في جماله شأنه في ذلك شأن الفحول من شعراء العرب ، والحقيقة التي لا مناص من الاذعان لها هي ان الشعر بجودته لا بموضوعه ، وسبق أن قررنا ذلك وأنضمنا في الحديث عنه وهو في نظرنا من البدهيات الادبية التي لانحتاج لدليل عند الادباء الحقيقيين

وقبل أن نختتم هذه الكلمة الوجزة عن شعره هذا الزميل الكريم نقول أن شعر رشيد خورى يملؤك اعجابا به وحبا له وشوقا لرؤيته ، وتلك هي غاية الغايات لما يرجوه شاعرنا من شعره وقد بلغها الشاعر الكبير

محمد الاسمر



تاريخ علوم الدين

2

بعد وفاة النبي (ص) عرفت (الفتيا) وهي من الافتاء أى اعطاء الرأى في فعل فتي أى يحكم برأيه وفي القرءان (يستفتونك) أى يطلبون منك الحكم الشرعي ، فلما جاء عصر الخلفاء بقي الصحابه مركزا لتلقى الاسئله الدينيه واخذوا يجيبون بما شاهدوا وما عرفوا من خلال صحبتهم للنبي عليه السلام وقد امتزت الفتوى في هذا العصر بكونها كانت استشاريه ولم تكن استبداديه لما انهم اذا لم يجدوا النص أخذوا بالاجماع او بالقياس على حسب ما تمليه الظروف ومن الانصاف أن نقول بأن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان هو المهيء الاول لسلطان الحق في تاسيس الفقه الاسلامي ، حيث أنه نفذ الى صميم العقيدة الاسلاميه وكانت له مصدر عدة احكام تدل على مهرته وذكائه الخارق في ادراك اسرار القوانين السماويه منها والحربيه الداخليه ، والعامه ويكفي ان تذكر له من تنظيماته الدنيويه ما يتعلق بتنظيم الدواوين والخراج وما اشبه ذلك على ان اشهر رجال القضاء في هذا العهد هم عبد الله بن عباس في مكة وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر في المدينة وعبد الله بن مسعود في الكوفه

وفي بداية العباسيين شاهد الفقه الاسلامي اسم تطور ولعل هذا هو اعظم عصر ديني لو كتب له الاستمرار ولم يصب بنكسه لكان ابداعا في تاريخ القانون العام وقد كانت المذاهب ذات النظريات المتعددة بحيث انفرجت وراءت ولكن ... من أثر الظلام الذي ساد العالم الحديث في العصر العباسي وساعد على الابحاث الفقهية التي ترتكز في معظم المذاهب على النصوص

وأصبح الفقه يدرس على اساس متين مستعينا بشتى العلوم الاسلامية كالقرءان وتفسيره ، والحديث ومصطلح الحديث والاصول والفروع والمنطق في بعض الابواب والحساب في بعضها والتنجيم والفلك وباختصار اصبحت كل العلوم تدعم الفقه فالحساب في المواريث والفلك في القبله والطب في الحيض مثلا الى غير ذلك وقد بدأ الفقه في أوليته بمذهبين مذهب أهل الراى ومذهب النصوص ثم تعددت المدارس الفقهيه بعد ذلك وبعد سقوط بغداد في يد التتار في أواسط القرن السابع الهجرى والثالث عشر المسيحي سد باب الاجتهاد وأصبح الفقهاء يشتغلون بشرح نصوص من تقدمهم من الفقهاء وهو عمل ليس بالهين لولا أنه حد من نطاق تفكير كثير من الناس وكان المالكية انشط الناس في هذا الميدان المتسع العميق ثم استمر هذا المنهج سائدا الى عصرنا الحاضر مع وجود بعض الذين عارضوا في سد أبواب الاجتهاد كابن تيمية وابن الجوزية في القرن الثامن الهجرى وابن عبد الوهاب الحجزى صاحب الحركه الوهابية في القرن الثاني عشر الميلادى وكالافغاني في هذا العصر ويمتاز هؤلاء بدعوة حادة الى الاجتهاد وتوحيد المذاهب

على أن الواقع أن الفترة الاولى التي ظهرت فيها المذاهب انما كانت اوليه سرعان ما تلاشت وظهر أثر هذا التلاشي في رحلات تلاميذ هذه المدارس واختلاطهم بمختلف المذاهب وتعديلهم لكثير من الاراء فالحنفية في أول الامر كانوا اهل راى ولكن بعد ذلك اصبحوا يستخدمون الاحاديث والشافعيه انما هي مذهب ناتج عن توحيد مذهبين في مذهب الشافعية الذين توسطوا بين المالكيه والحنفية وفي فتاوى أبي يوسف والطحاوى وأصول المالكية دليل على هذا فالمالكية يقولون بقانون المصالح المرسله وهي من الراى لا من النص وابن تيميه عدل كثيرا من موقف الحنبلي والان سنستدل كيف ان الفقهاء يطرقون وما هو المنهج الذى اتخذوه في ابحاثهم ، لقد نهج الفقهاء طريقة التحليل وطريقة الاستقراء واستخدموا الاولى في النصوص والثانيه فيما لانص فيه

ومعنى هذا هذا انهم يعمدون الى النص فيفسرونه ويحللونه ويستخرجون منه النتائج والفروع أما اذا لم يجدوا النص فانهم يكونون احرارا فيجتهدون ومعنى الاجتهاد عند الفقهاء أعظم مما نتصوره نحن فمثلا الشرح العلماء قيد به ... لعدم ثقتهم ان يتركوه يجهه من يشاء فالاجتهاد مبنى على الاستقراء والخبرة والتانى والحذر ويتساءل اليوم كثير من الناس عن مقارنة الخلافات بين المذاهب بما في هذا العصر والواقع أن هذه الخلافات لو اردنا أن نلتمس لها شبيها في هذا العصر لما وجدناه الا في اختلاف المحاكم اليوم في تفسير بعض النصوص أو القواعد عند تطبيقها على الدعاوى المعروضة عليهم فهي ليست خلافا في العقائد او الاصول وانما هي خلافات سطحية في تطبيق الاحكام ونشرح الان حقيقة هذه المذاهب لتزداد وضوحا فالمذهب الحنبلي ينتمى الى الامام أبي حنيفة النعمن وهو فارسي الاصل ولد في الكوفة سنة (80) هجريه ودرس علم الكلام وتعلم الفقه في مدرسة الكوفه التي منها عبد الله بن مسعود وعلقمة النخعي ، وكان يحترف الخز أى أنه كان خزازا وأعانته الحنفيه الحديثه على ... وتحكيم الراى فلهذا كان فقيها ذا راى يستطيع به أن يطبق الاحكام الشرعيه على القضايا العمليه وعلى التوسيع فيها بطريق القياس والاستحسان وهما من اهم اصول مذهبه حتى سمى مذهبه بمذهب اهل الراى ، وفي كتاب الانتقاء لابن عبد البر عدة نصوص داله على أن الامام أبا حنيفة يعتبر بحق امام الفقه لما له من الدرايه الواسعه والدهاء الخارق حتى انه كما قال أبو يوسف يخرج المساله من كمه فيدفعها لنا

ويزعم بعض المؤرخين لتاريخ الفقه الاسلامي ان أبا حنيفه لم يعش قط بالاحاديث وهذا غلط فاحش دفعهم اليه ابن خلدون الذى زعم ان أبا حنيفه كان لايتجاوز في روايته اكثر من سبعه عشر حديثا وهذا واضح في الخطأ حيث ان الخوارزمي جمع خمسه عشر مسندا لابي حنيفه في كتاب سماه جامع المسانيد الذى طبع مؤخرا في مصر سنه 1320 هـ ومدرسة ابي حنيفه تضم اربعة فقهاء عظام وهم ابو يوسف وزفر بن الهزيل ومحمد بن الحسن والحسن ابن زيادة على أن أبا يوسف كان أعظم تلامذته حيث ساعده منصبه الخطير الذى تولاه وهو (قاضى القضاه) ان ينشر هذا المذهب سيما وهارون الرشيد كان حنيفا يميل اليهم وهو الذى استقصى ابا زيد وأبو زيد يخالف أبا حنفيا في عدة مواضيع وهو مؤلف كتاب الخراج الذى طبع في بولاق سنة 1302 هـ

ومحمد الشيباني كان له الفضل على هذا المذهب حيث دون فقهه ونذكر له منها كتابه المبسوط وكتاب السير الكبير وكتاب السير الصغير وكتاب النوادر الى اخر هذه الكتب الكثيرة

وبعد ذلك ظهرت عدة كتب ، وعدة تراجم عن تاريخ الفقه الحنفي ثم بعد نشاطهم أصيبوا بما تصاب به الامم فركد هذا المذهب وظهرت المختصرات والتعاليق والمتون وأشهر مختصر في المذهب الحنفي هو مختصر القدورى المتوفى سنة 498هـ وكنز الدقائق أشهر كتاب عند الحنفية وهو في شهرته يوازى كتاب مختصر خليل عندنا في شهرته أما الفتاوى فهي كثيرة جدا عند الحنفية ومن العسير استقراؤها

الراوى

قصة هذا العدد

صريع عينين

كان يذوب صبابة كلما رءاها في غدوها ورواحها ، في مكتبها وفي الشارع ، كانت تستولى على مشاعره وتصرعه بسحر قدها بفتنة قامتها بلون شعرها بالابتسامة المرتسمة على شفتيها الغليظتين التي تشع منهما حرارة وتغمرهما سخونة أقرب منها الى الوهج النارى

كانت تسبيحه وصلاته كانت معبودته وملهمته ، وليله ونهاره ، وضحكه وأنسه وكآبته وشجونه اذا مرت أمامه ، اذا صادفها ، اذا لمح طيفها اذا خطرت له على بال فمعنى هذا أنه أصبح مذهولا خائرة قواه . واذا به يهيم في سماء حبه الملتهب سابحا شاردا بأفكاره . يناجي ظلها ويتبتل اليه عابدا خاضعا .

أما هي .. أما تلك الفينوس .. أما تلك الفاتنة ، فانها تختال في ربوع جمالها نافرة به متعالية ببهاء طلعتها شامخة بأنفها وهي الشقراء العابثة بالعقول والقلوب

لقد كان صاحبنا ذا هيأة وهندام وطلعة وكان الى جانب هذا حييا خجولا ، الا أنه كان له شعور قوى واحساس مثير كان شاعرى الطبع يهوى الجمال ويتعشق رؤيته ، ويصرعه وهو ذلك المتانق المتكبر الذى يعتد بنفسه ، ولكنه لايشكو ولا يظهر ألما وانما كان يتلقى الصدمات بقلبه ويهدتها في حناياه

وحياته تكاد تكون قريبة من حياة الفلاسفة ، لم يكن من أولائك الذين ينسافون مع اهواءهم وشهواتهم ، وانما كان رصينا متئدا في تصرفاته ولعل هذا عيبه الاكبر . أو لعله مصدر تلك الكبرياء التي يبدوبها .

ولكن ... أهكذا ينبغى أن نفهم حقيقته ؟ ان ذلك المحيا الذى تعلوه وتلازمه سحابة من الكابة والشحوب لاجرم يكون وراءها سر خفي . أجل ... ان من ورائها لسرا كامنا .. وانه ليحاول أن يقبره ويمحقه من ذاكرته ، ولكن المسكين كان لا يستطيع مواجهة كل حسناء هيفاء ان مجرد النظر اليها معناه ايقاظ نار كامنة في صدره تتاجج وتثور كلما صادف الغادة (ا.ج.)

كان يتعذب يوميا ويتلظى من نار عينيها ويحرقه نور شعرها الزعفراني ولا محيد له من أن يتالم يوميا . ان ظروف العمل كانت تحتم عليه أن يلقاها ويلتهب بنيران سائر جسدها . أجل ان سائرها كاو ومحرق فتان صدقني يا عزيزى القارئ انها لجة من الوهج التي تعبد ويذوب فيها المضنى الكئيب

ولكن كلما أراد أن ينساب فيها فانه لامحالة يصرع وتبوء محاولته بالفشل الذريع وليست هذه المرة الاولى ، ألم نذكر أن وراء حناياه من الذكريات الاليمة ما تذوب لهولها جبال الهملايا ، لو عدت بك ياقارئي الى ماض صاحبنا لرثيت له ولبكيت معه . ولو اطلعت على فؤاده لماتراءى لك سوى قلب أثخنته الجروح فعاد كليما سقيما ..

وهو لهذا أصبح يخاف من الحب لانه لايعرف عنه سوى أنه عذاب عذب قتال ، ومهلك سفاك ظلام ، يسخر من قصص الحب كلما وجد أن الحب نعيم وحياة . ويضحك من عقول أصحابها الذين يلوكون أشياء لو جربوا مرارتها لتيقنوا من حقيقتها ولرجعوا الى ما سطروه عن الحب ليصفوه بمعناه وحقيقته .. ولو كتب عما مر به في عمره من الصدمات والمغامرات التي تتركه صريعا محطما لجاءت قصته بكاء سوداء تنعكس عليها حياته ..

قضت عليه الحياة أن يقضيها في صمت واكتئاب وأن تبوء كل محاولة له في الحب بالخسران والندم بعد أن تترك في نفسه ألما . وفي مذكراته دمعة وفي صدره اهة واسفا ...

لو لم تكن حياته الغرامية هكذا لما تردد عن القاء دلوه متكلا على حظه ولترامى على قدمى تلك البضة الناعمة معتمدا على .. على ماذا ؟ ألم تذكر حظه في هذا الميدان .

واذن فليترك الحب عنه ، بل ينساه ويمحوه من مخيلته ويبدده من فكره وليقض حياته بعيدا عن الحب ومتاعبه وهوله والامه . انه يستريح لو استطاع أن يعيش هذه الحياة . ويقضيها في منأى عن الغرام .

ولكن ... والعمل ؟ .. وهي .. هل يمكن أن ينقضي يوم دون أن يراها ، ان أثمن ساعة وأصعبها في حياته حين ينظر الى ... الى كل شيء فيها ...

حاول ذات مرة أن يتناساها ، وعزم على أن يحسبها غير كائنة عسى أن يجد في هذا راحة لنفسه وأيامه السوداء واستعان بكتب النفس . والتجأ الى كتاب (بول كارنجى) «دع القلق وابدأ الحياة» وصار يطبق بعض التعليمات وأخذ يحس بانشراح ، ويتوهم أنه أصبح قاب قوسين أو أدنى من التسلى والتفكير فيها . وبات احدى الليالي مرتاح القلب فرحا من الخلاص الذى سينسيه ما مضى . ولا يحييه من جديد ويثير في نفسه الاسى العميق والذكريات الاليمة الفائتة التي لم يظفر منها الا بما يقاسيه من كمد وغم ..

اه لو سعد بحب هذه الشقراء معبودته التي ملكت لبه والتي صرعت قلبه الواهي الذى قاسى الالم والنوى

أما هي . فقد كانت تدرك من أنفته وعدم «مبالاته» انه عاث متكبر أنوف .. وهي على ما تبديه من تجاهل مصطنع وعجرفة وترفع كانت تحار حينما تجد قدمضى عليه عام وعويراها فلا يسلم ، ولا ينحنى أو يظهر تحية حتى من بعيد ، كانت تحسبه لا يكترث ولا يبالى بواجب التحايا ، والاحترام . ولو أدركت حقيقة أمره لبكت من أجله ولاشفقت على أيامه السود حينما تعلم أنها مصدر حزنه العميق

قضى صاحبنا ليلته متوهما أنه في طريق التغلب على حبه القاسى وفي الصباح بادر الى تناول القهوة وكان يفضل شربها في احدى المقاهى وبينما هو سابح في جو من التفكير في براعة الكاتب العظيم بول كارنجى صاحب كتابه دع القلق وابدأ الحياة) ويمعن في قوة تفكيره الذى أوجد الى الانسانية مؤلفا له قيمته الكبرى في امداد نفوس المهمومين بأشعة من النور والحياة والفرح والاستبشار .. أجل عندما أخذ يتأمل هذه القوة ويفكر في كيفية قدرتها على جعله يعيش في بعض من الهناء وصار يحسب انه من تلك اليوم قادر على أن يصمد ويكون صلبا كالصخر الجلمود أمام أى قوة مهما كانت خارقة وأنه سيصبح معافى مما نزمه من حزن عميق مدة حياته أقبلت شيطانة قلبه ، أو ملاك حبه وكانت في طريقها الى العمل . وفجأة كان (صاحبنا) المعافى أشد ثورة هائما في تسابيحه ولكنه على غير ما كان .. انه هذا الصباح لم يعد المتكبر الذى لايحسن أدب السلام ، بل هو الان جرئ أكثر من أى شاب كان .

لقد لمحها عن بعد وهي اتية وركز نظره فيها أو تركز من غير أن يدرى وكانت هي الاخرى أرمقته في مشيتها وظنت أنها سترى منظرا من عدم المبالات والاكثرات . وانها لمفاجأة أن ترى (صاحبنا) تعلو شفتيه ابتسامة هادئة ويحييها من كل قلبه الا أنها لم تبال به وان كانت ردت عن تحيته بأودع منها وانصرفت ..

وهكذا صرع (صاحبنا) الذى عاهد نفسه سنة على أن لايتقهقر أمام هذه القوة الخارقة وأن يصعد ويتلقى جمرات عينيها بصبر واحتمال

البقية (ص 4)

أخبار المغرب

الدار البيضاء

أب قاسي القلب يعذب ولده تحت ثقل الحديد والجوع

في عشية يوم السبت وصل الى علم دوائر الامن العام أن المدعو العربي بن العربي الساكن بحي سنترال قد وضع ولده محمد بن العربي البالغ من العمر اثنى عشر ربيعا تحت الاصفاد الحديدية الثقيلة في قبو مظلم داخل منزله وفي الحال انتقل الى المنزل عدد من رجال البوليس وعند اتصالهم بالوالد ومخاطبتهم له في الامر أنكر بشدة هذه الاشاعة وعندما طلبوا منه تفتيش المنزل ظهرت على وجهه علائم التردد مما زاد في شكوك البوليس خصوصا بعد أن تنبه الى الرجل الذي كان يتمايل من شدة السكر وبعد أن طلبوا منه اخلاء الطريق دخلوا الى المنزل وشرعوا في تفتيشه وفي قبو أكلت جوانبه الرطوبة عثروا على الطفل المنكوب والاكبال في رجليه وبعد تحريره صرح للبوليس بانه لم يذق الطعام منذ أيام

أما سبب هذا الشقاء فراجع الى رفض الطفل الاسير القيام ببعض الاعمال التي ليس في وسعه أداؤها بسهولة وقد اعتقل الاب القاسي رهن التحقيق وهذه هي الجريمة الثانية من نوعها في ظرف شهر واحد

ففي أواخر الشهر المنصرم هرب طفل والحديد في رجليه من منزل والديه بحي سنترال ولجأ الى مركز المخازنية بحي بورنازل مطالبا بالوقوف أمام الضابط وقد تحرر الطفل على يد الشرطة بعد أن رفضت الام اعطاء مفاتح الاغلال في غيبة الاب والغاية التي سجن من أجلها الطفل الاول تشابه تماما الغاية التي عذب من أجلها طفل الامس ·

امرأة تشنق نفسها في مزلاج باب المنزل

مساء يوم السبت حضر السيد الحسن بن عمر الساكن بدرب ادريس الزنقة رقم 56 حي سنترال الى منزله فوجد الباب مغلقا والظلام متجليا وسكونا كسكون القبرشاملا فطرق الباب مرارا واخيرا قصد مركز البوليس واخطر المكلفين بجلية الامر وفي الحين انتقل البوليس الى المنزل وحطموا الباب وعند فتحه وجدوا زوجة صاحب البيت السيدة فاطمة بنت الحسن مشنوقة في حبل في احد طرفيه كلاليب قد علق في مزلاج الباب الاعلى والجثة تتارجح في الهواء خمدت منها انفاس الحياة فانزلوها الى الارض وبعد نقلها الى مستودع الاموات لتعرض على الطبيب الشرعي القى القبض على الزوج السيد الحسن بن عمر رهن البحث والاستنطاق ولا زالت الاسباب المؤدية الى الانتحار مجهولة ·

سيارة كبرى لنقل المسافرين تدوس راجلا فيصاب بجروح مخطرة

قبيل زوال يوم السبت صدمت سيارة كبرى لنقل المسافرين يقودها سائق مغربي راجلا يدعى السيد ادريس بن ميلود الساكن بحي ابن مسيك وذلك عند ما كان مارا في ملتقى شارع لاجيروند وزنقة لوبين فطوحت الصدمة بالرجل مسافة بعيدة حيث اصيب باعطاب في الجمجمة وجروح مخطرة في مختلف اعضاء جسده وقد حضر لمسرح الحادث رجال الشرطة وعند استجواب السائق اكتشفوا كثيرا من الهفوات لا ينص عليها قانون السير فاعتقلوه وحجزوا السيارة أما الجريح فقد نقل بين الموت والحياة الى مستشفى موريس — كو

بوليس مزيف يقع في قبضة البوليس الرسمي

في مساء يوم السبت اعتقل رجال الشرطة بساحة فيردان بوشعيب بن علال بن الطاهر الجارسون باحدى المقاهي بتهمة التعرض للمارة باسم مفتش للبوليس السري ليسلبهم ما يحملون من النقود باسم قانونه الخاص وقد سيق الى ادارة الامن ليجيب عن سوابقه ثم يحال على المحكمة الباشوية بتهمتي السرقة وانتحال شخصية رسمية ·

ابو زيد

سلا

رزء جسيم

سلا (9 نونبر — لمراسلنا) أجاب داعي ربه ضحى أمس الاحد الفقيه الاجل السيد محمد (فتحا) ابن المنعم السيد محمد زنيبر أحد التجار المبرزين بالسوق الكبير

ولقد وافاه الاجل المحتوم عقب مرض لم يمهله سوى بضعة أيام

وما كاد يطرق نعيه الاسماع حتى تقاطرت الوفود على منزل الفقيد لتعزية نجله الوحيد الفقيه الاديب السيد محمد الذي تعين أخيرا خليفة لباشا الرباط وكان يشغل من قبل رياسة مكتب دولة الصدر الاعظم بالاعتاب الشريفة وسائر أفراد العائلة

وبعد اجراء الشعائر الدينية على جثمان الفقيد شيعت جنازته في موكب رهيب مشى في طليعته معالي مندوب دولة الصدر الاعظم في المالية وصاحبا السعادة باشا المدينة وباشا الرباط وسواهم من رجال المخزن الشريف والولاة المحليين بالعدوتين

فنعزي في هذا المصاب الجلل جناب الصديق السيد محمد وعمه العلامة السيد حجي زنيبر المستشار بمجلس الاستيئناف الشرعي وسائر أقربائه وذويه

ونرجو للجميع صبرا جميلا وللفقيد الكريم مغفرة من الله ورضوانا ·

محسن

قلعة السراغنة

موسم الحرث

السراغنة (4 نونبر — لمراسلنا) في منتصف الشهر الحالي شرع الفلاحون في حرث أراضيهم البورية والسقوية بعد استمرار الامطار في أوائله تارة بوابل وطورا بطل وصاروا يتنافسون في الزراعة فمنهم من يبادر بالقمح ومنهم من يبادر بالشعير ومنهم بالفول نظرا لسهولة الاراضي التي يحاولون حرثها في الفصل الحالي غير أنه بعد مضي الشهر المذكور أخذ التنافس بين الفلاحين بسبب الصلابة التي أحدثها الجفاف في مستهل شهر نونبر الجاري في الاراضي البورية أما السقوية فهي في ازدياد الري بالمياه التي توافيها من مجاري السواقي وقد اعشوشبت المراعي بالامطار المشار اليها واصبحت مواشيهم تسعى اليها

وعما قريب بحول الله ستضاعف تلك الاعشاب حتى تعم الجبال والسهول ويتغذى منها السمين والهزيل من المواشي ·

الرباط

للبيع

تعلن مكتبة الطالب شارع القناصل رقم 37 بالرباط تـ 61029 أن لديها ذخيرة ثمينة وهي النصف الاول من القرءان الكريم طوله متر وعرضه 60 سنتمترا مكتوب بخط رفيع ومزخرف بالذهب وورقه من حرير كتب سنة 1019

أكادير

موسم الطائفة الدرقاوية بزاويتها الجديدة

أكادير (8 نونبر — لمراسلنا) أقام سماحة المقدم المنتسب الفقيه القائد سيدي محمد بن مولاي علي الدرقاوي ليلة مباركة بزاويته التي شيدها في هذه الايام بتالبرجت شارع رودانة وكانت ليلة عظيمة على جانب كبير من العمارة والاذكار الى الهزيع الاخير من الليل حيث امتدت في آخره موائد الطعام واديرت على الحضور كؤوس الشاي ومباخر الطيب وفي الاخير استأنفوا الاذكار الى طلوع الفجر وبعد أداء فريضته تفرقوا بسلام ·

فضيلة القاضي

لا بأس على فضيلة العلامة القاضي السيد عمر بن محمد المراكشي مما كان ألم بذاته الكريمة وقد صار يأخذ في العافية ولله الحمد

فنهنيه بشفائه ونتمنى له دوام العافية ·

م · ب

وجدة

الجمعية الخيرية الاسلامية تحتفل بسعادة رئيس الناحية

وجدة (8 نونبر — لمراسلنا) قام سعادة رئيس الناحية الم كوريكون بزيارة الجمعية الخيرية الاسلامية يوم السبت مساء · ولقد وصل اليها سعادة الرئيس مرفوقا بسعادة الباشا الهمام سيدي الحج محمد المهدي الحجوي وسعادة الرئيس بالنيابة الم سروك وسعادة الكاتب العام الم بازان والمراقب المدني الم بلاشي فاستقبله بعدما ترجل المندوب المخزني رئيس البلدية وكاهيته ومفتشوا التعليم العربي والفرنسي وخلفاء سعادة الباشا وسعادة الحاكم المفوض ومستشارا دار المخزن ومحتسب المدينة ونائب فضيلة القاضي بالنيابة عن فضيلته لتغيبه وناظر الاحباس واعضاء الجمعية الخيرية واثناء حفلة الشاي والحلويات ارتجل سعادة الباشا كلمة قصيرة عبر فيها عن ترحيبه على لسان الجمعية بسعادة الرئيس وتمنى ان يكون سعادته خير معين لفائدة الجمعية واعمالها نحو ابنائها الايتام والعجزة فاجابه سعادة الرئيس شاكرا عواطفه واعدا اياه بأنه سيعمل في المستقبل على تنفيذ رغبات الجمعية والتعاون معها على اعمالها الخيرية ثم طاف سعادة الرئيس على كافة اجزاء بناية الميتم بما فيها بيوت النوم والاكل والمطبخة ولقد اطال سعادته في جولته باقسام المدرسة حيث كان مديرها السيد كبير جبار يشرح له كل ما يدور جولها ·

م·ع·

فاس

رئيس قلم الترجمة يعود من الديار الحجازية

فاس (6 نونبر — لمراسلنا) فارق العاصمة العلمية رئيس قلم ترجمة بلديتها الاستاذ المقتدر السيد الحاج عبد القادر رحال حيث كان من الذين أسعدهم الحظ بزيارة قبر المصطفى ومهبط الوحي والشريعة وقد عاد والعود أحمد بعد أن تشرف برؤية قبر منقذ البشرية ومرشدها الاعظم صلوات الله عليه وفي طريق رجوعه عرج على بلدة سلا وأقام بها ما تبقى له من عطلته متمتعا بعطف والده الحنون وتقدير عائلته المحترمة وبعد هذه الجولة حل بعاصمة العلم وما أن علم أصدقاؤه وأحباؤه برجوعه حتى خفوا مسرعين بدافع الشوق للسلام عليه وتهنئته بحجه المبرور وسعيه المشكور

فنهنيء مترجمنا بايابه ونتمنى له الاعانة والتوفيق في عمله ·

انعقاد المجلس الاقتصادي لفاس والناحية

ستعقد اللجنة الاقتصادية لفاس وناحيتها اجتماعها للدورة الثانية بقاعة الاجتماعات بالمعرض الصناعي في يوم تاسع وعاشر نونبر ومن المعلوم أن هذا أول اجتماع سيضم المغاربة والفرنسيين ستدرس فيه عدة مسائل تهم المدينة وناحيتها ·

اجتماع الغرفة الفلاحية

ستجتمع الغرفة الفلاحية بمركزها تحت رئاسة جناب رئيسها الشريف سيدي احمد السنوسي يوم الخميس ثاني عشر الجاري وسيتناول الاعضاء بالدرس المسائل التالية :

تقرير اجتهادات الغرفة
مسائل متعددة

مراقب في ديوانة البيضاء

علمنا أن جناب الشاب سيدي محمد بن عبد الرحمن الوزاني عين مراقبا للديوانة بمدينة البيضاء وجنابه سبق له أن كان موظفا بادارة المحافظة العقارية بفاس ككاتب مترجم ولقد حصل على هذه الوظيفة الممتازة بخبرته ودراسته العلميتين اللتين زودته بهما المدرسة الادارية اذ كان أحد خريجها في هذه السنة

الرقيب

اعلان من نظارة الاحباس الكبرى

ان سمسرة كراء الحمام الحبسي الحديث البناء بقصبة ابن دباب وكذلك الفرن والمصرية فوقه ثمة ستكون صبيحة يوم الخميس 3 ربيع النبوي الموافق 12 نونبر الجاري على مقتضى ضابط الاحباس

فمن كانت له الرغبة في ذلك فليحضر بمكتب نظارة أحباس القرويين في اليوم المذكور والسلام

رقم 14

كاميون يسحق طفلا ويلوذ بالفرار

كانت الساعة في حدود السابعة والدقيقة العشرين من مساء البارحة عندما سجل درب القائد الخمار بباب الفتوح ماساة مريعة ، فقد كان طفل يتجاوز سنه السادسة يتجول قرب منزله واذ ذاك وجد نفسه فجاة أمام سيارة كاميون ثقيل قادمة من طريق تاونات فسحقه السائق ولاذ باذيال الفرار ، وبعد بضعة دقائق حملت سيارة الاسعاف الضحية الى مستشفى كوكار وتعتبر جروحه في اقصى غايات الخطورة وخصوصا بالرأس والجمجمة مما يجعل الامل ضئيلا في انقاذه ، وفي مكتب تحقيق الهوايات اتضح ان الطفل الجريح هو السيد عبد القادر بن محمد الصفريوي ·

سيارة تسحق امرأة

مساء البارحة دهست سيارة تاكسي يسوقها السيد احمد بن العباس بن محمد في طريق صفرو امرأة شابة ، وقد أسفرت المأساة عن اصابة المرأة بجروح في اقصى غايات الخطورة حملت من جرائها الى مستشفى كوكار وفي مكتب تحقيق الهوايات اتضح ان اسم المرأة السيدة عائشة بنت عبد الرحمن بن محمد يبلغ عمرها الرابعة والعشرين وكانت اثناء الحادث تنتظر زوجها الذي سيعود من مدينة فاس فنتمنى لها الشفاء ·

محمد — سي

وفيات

قلعة السراغنة

● أجاب داعي مولاه الفقيه العدل السيد عبد الواحد السرغيني بعد مرض عضال ألزمه الفراش نحو السنة وقد شيعت جنازته في موكب رهيب مشى فيه الطلبة والاعيان والوجهاء وأهل الفضل والصلاح

فالى أسرته وكافة عائلته نوجه تعازينا الحارة راجين لهم الصبر والسلوان وللفقيد المغفرة والرضوان

فاس

انتقل الى عفو الله الفقيه سيدي محمد بن عبد الله المراكشي عن سن تزيد على السبعين وبعد اجراء الشعائر الدينية على جثمانه حمل على الاعناق الى مرقده الاخير فنعزي نجله الاكبر سيدي عبد العزيز احد اعيان الفلاحين واخوته سيدي محمد وسيدي علال وعبد اللطيف راجين للجميع الصبر والسلوان وجميل العزاء وللفقيد المغفرة والرضوان وخلود الجنان ··

● اختطفت يد المنون طفلة في سنتها الثامنة لجناب الفلاح السيد ادريس بن محمد الاوديي ولقد تركت الفقيدة في نفس والديها حرقة والتياعا فنرفع تعازينا الحارة الى والدها المكلوم وأمها الثكلى واخوتها الصغار آملين لهم جميعا الوان الصبر وأردية السلوان وللطفلة ان تكون بميزان الحسنات لوالديها الاكرمين ·

محمد — سي

الاعتداء على القطار السريع ···

(تابع ص · 1)

رئيس الشرطة المتنقلة ومفتشو رجال الحرس ورجال الدرك بسلا والرباط

وقد اتخذت هذه الشخصيات المعززة برجال الشرطة مجموع التدابير المطلوبة لرفع الاموات وضمان علاج ومواساة الجرحى ·

وبما أن السكة الحديدية لم تمسس بسوء فقد استأنف القطار سيره ببطء ووصل الى محطة سلا حيث انفصلت عنه العربات الثلاثة المصابة بالانفجارات ووضعت في مكان باركان المحطة ·

وبعد مرور منتصف الليل بنصف ساعة غادر القطار محطة سلا مع تاخير ساعتين فقط ·

وقد وقع فحص العربات الثلاث بعناية حيث لوحظ بأن جدران المراحيض وأرض مؤخرة العربات قد أصيب بعطب شديد من جراء الانفجار · وكانت أرض ممرات العربات مملوءة بقطع الحديد الملتوية كما تطاير حاجز احدى العربات مع مقعد لجلوس المسافرين ·

وكانت الخسائر طفيفة في احدى العربات حيث اقتصرت على كسر زجاج النوافذ واصابة الباب ·

شهامة الم نيكر

وفي محطة سلا وقع جمع العناصر الاولى للبحث مع تسجيل التصريحات الاولى المتعلقة بهذا الاعتداء ·

وكان من بين الشهود الرئيسيين الم نيكر مراقب القطار الذي نقل في البداية الى مستشفى القبيبات حيث ظهر أن اصابته لاتكتسي صبغة خطيرة ثم نقل الى سلا لاعطاء ما لديه من معلومات لرجال التحقيق · وان موقفه المتسم بشعور كبير في القيام بالواجب لجدير بالتنويه والاشهار ·

وقد أثار الم نيكر الظروف التي أحيط فيها علما بالخطر ونصائح الحيطة التي اعطاها للمسافرين والملاحظات الاولى التي أستقاها على اثر الحادث ·

البحث

وقد بوشر جمع شظايا القنابل المنفجرة ووضعت للفحص على أنظار الاختصاصيين ·

ويلوح بان هذه القنابل من صنع محلي ·

وبعد منتصف الليل بقليل توجه الم توركي المدعى العام الى سلا وبمجرد ما وصل أعطى الامر بايقاف القطار في ميناء ليوطي ، ثم توجه في الحين لنفس البلد لاجراء تفتيش في القافلة وفحص هوية المسافرين ·

وفي صباح الاحد قام المدعى العام بتحقيقات في العربات المصابة في محطة سلا تحت حراسة رجال الامن ونقلت منها شظايا القنابل ووجهت في الحين الى البيضاء من أجل الفحص ·

ويظهر بان القنابل المتفجرة لا تختلف في جوهرها عن مفعول القنبلة المنفجرة بحي الليمون بالرباط ومن الممكن أن تكون القنابل قد وضعت في جفان الحنفيات مما تسبب في اصابة رؤوس الضحايا على الخصوص ·

وسوف لايبقى المقترفون لهذا الحادث الفظيع تحت رحمة الافلات زمنا طويلا ·

وان عناصر السكان الذين يستنكرون بالاجماع هذه الاعتداءات ليتمنون اصدار عقاب يكون جزاء وفاقا ليجعل أمثالهم في معزل عن تنفيذ أوامر الاضطراب وتقويض راحة الجميع ·

جلالة السلطان ومجادة المقيم العام يستفسران عن حالة الجرحى

وفي صباح يوم الاحد توجه كل من معالي السيد الحاج عبد الرحمن الحجوي كاهية مدير التشريفات باسم صاحب الجلالة المعظم والم فين مدير الديوان المدني والكولونيل كرموش باسم مجادة الجنرال كيوم الى مختلف المستشفيات لعيادة المصابين من جراء هذا الحادث المؤلم ·

الضحايا

وقد أودى هذا الحادث بحياة سبعة من الضحايا أربعة اوربيون وثلاثة مغاربة هم السادة : عبد الرحمن بنيس كاتب الشرطة بفاس والجندي الحسن بن الحسين ومغربي اخر لم تعرف هويته بعد ·

أما المصابون بجروح فهم مراقب القطار الم نيكر والسرجان ادريس ابن الحسن من هيئة الهندسة العسكرية الثالثة الذي أصيب بكسر في ساقيه وجندي اوربي من قاعدة الطيران ·

نتائج المباريات الرياضية في كرة القدم

مباريات القسم الشرفي :

اليوسم 2 المغرب الفاسي 1
الراك 1 الروشنوار 1
الاولمبيك 2 سطاد 0
اليوسديم 4 المولودية الوجدية 1
الوداد 2 السام 2
الفتح 1 طنجة فاس 1

مباريات الكاس

البريد الرباطي 3 الايديال 0
اتحاد اسفي 3 الروك 0
اتحاد سيدي قاسم 5 اتحاد فاس 0
الرجاء 3 اليوستو 0
الجمعية المراكشية 2 نادي الصويرة 0
فضالة 2 الشبيبة البيضاوية 2
نادي القنيطرة الاسلامي 2 اولمبيك وزان 1
تازا 2 الاتحاد الوجدي 1
الشرطة الفاسية 5 نادي ميناء ليوطي 2
عين السبع 0 المغرب الرباطي 0
اليوسا 3 نادي سلا 0
الكوكب المراكشي 1 الاتحاد البيضاوي 1

ترتيب اندية القسم الشرفي :

1) الراك وطنجة فاس	22	نقطة
3) الوداد واليوسم ····	20	»
5) اليوسديم ········	19	»
6) سطاد ··········	18	»
7) الاولمبيك والروشنوار	17	»
9) السام والفتح ····	16	»
11) المغرب الفاسي	15	»
12) المولودية الوجدية	14	»

مباراة السام ضد الوداد

دارت مباراة الوداد ضد السام أمام جمهور متوسط من النظارة وبلغ ريع الحفلة حوالي 300·000 فرنك · وكانت الوداد تتالف من الجيلالي والكنداوي وحسن وعبد النبي والعفاري وعسيلة والتباري وكوميز وادريس وبوعارف ·

أما فرقة السام فكانت تتألف من طوماس وحمود وبابو والشنوا وحمان ومولاي ومرتينيز ودوسوني وفوشي ودوكورنو ·

وقد تفوقت السام على الوداد طيلة مدة اللعب ولكن الفرقة الودادية كانت قوية الدفاع واظهر ظهيراها مقدرة فائقة في صد الهجمات مما جعلها لا تنهزم امام الخصم

وقد سجلت الوداد اصابتيها في الشوط الثاني على اثر تحمس لاعبها ادريس الذي سجل الاصابتين في ظرف عشر دقائق ·

نتائج الكرة المستطيلة (الريجبي)

الروك 8 السام 3
الشرطة البيضاوية 8 الروك 6
سطاد 0 البريد 0
اليوسديم 3 النجم الفاسي 0

القسم الممتاز :

الروك 8 الاولمبيك 0
سطاد 3 الشرطة البيضاوية 3
النجم الفاسي 3 اليوسديم 3
الكاب 27 اتحاد سيدي قاسم 0
الكوك 10 الشرطة البيضاوية 0

ترتيب القسم الشرفي في الشمال

1) اليوسديم ·········	9	نقط
2) الاولمبيك ········	6	»
3) الروك والشرطة البيضاوية ········	5	»
5) النجم الفاسي ·······	3	»

في الجنوب :

1) الروك ·········	9	»
2) البريد ··········	6	»
3) السام ··········	5	»
4) الكوك وسطاد ····	4	»

ترتيب القسم الممتاز : في الشمال :

1) الكاب ·········	9	نقطة
2) اليوسديم ········	7	»
3) طنجة فاس ········	6	»
4) اتحاد سيدي قاسم والنجم الفاسي ······	4	»

في الوسط :

1) البريد الرباطي ····	9	»
2) سطاد ··········	6	»
3) الشرطة البيضاوية ··	5	»
4) الاولمبيك والروك ··	4	»

في الجنوب :

1) الكوك ·········	7	»
2) الرجاء ········	5	»
3) خريبقة ········	4	»
4) السام ·········	2	»

صريع عينين ···

تابع (ص 3)

أجل · لقد انهزم امام قوتها واصبح اسيرها عليه أن يستانف المسير في تلك الطريق الشائكة الكثيرة الاهوال والمصاعب التي طالما مر بها فعاد مكسور القلب منهوك القوى ، فاغر الفم ، حسيرا! كليلا ···

لقد ادرك أن المرأة في حياة الرجل كالشعلة التي ينبعث منها النور الذي يضيء له الطريق، ليس له عنها غناء وليس له ان يتخلى عن نورها الوهاج ··· ولكن هل الضوء سهل المنال ؟ هل في الامكان الحصول عليه ؟ ان الثمن غال عزيز ··· ولا مناص لمن أراد السعادة من أن يشقى··· ولكن في الناس من انشدها فتحولت حياته من وجود الى عدم · ومن ضحكة الى بؤس ·

لقد قضى صاحبنا عاملا كاملاوهو يصارع ذلك النور · وعليه بعد ان اقر بالعجز ان يقضي في عذابه اياما قد تنتهي وقد تطول اعواما ··· ومع ذلك ومع ما كان يبدو ظاهرا عليه من الكبرياء والترفع صار صريع عينين ·· **عطيل**

محاكمة مصدق

(تابع ص · 1)

« الانقلاب نظم رغم ارادة الشاه » بهذا صرح مصدق

صرح المتهم بعد ذلك انه يرى ان « الانقلاب قد نظم رغم ارادة العاهل » وقال : « لقد غادر الشاه البلاد بدون انذار وحث هذا العزم بعض العناصر على العمل كما تشاء » وأكد الدكتور مصدق انه عمل لما فيه صالح البلاد بعدما صار امام حالة لم يسبق لها نظير ·

« لا زالت لدى 45 صفحة اتلوها عليكم » بهذا صرح الدكتور مصدق في نهاية الجلسة

بلغت الساعة حوالي الثامنة ليلا فقاطع الرئيس المتهم ملاحظا انه بعد التعرض لجوهر المداولة حاد عنها بكثير ، فاجابه مصدق : « لا زالت لدى 45 صفحة اتلوها عليكم » ولم يتل منها سوى خمس اثناء هذه الجلسة

« اذا اعلنتم عن اختصاصكم فلن احضر الجلسات ويتعين عليكم قتلي »

طهران (9 نونبر — ف·ب·) عند افتتاح الجلسة يوم الاثنين صرح الدكتور مصدق بقوله : « اذا اقرت المحكمة الاختصاص فلن احضر جلساتها ويتعين عليكم استعمال القوة وقتلي » ·

وصرح من جهة اخرى :

« اني ارفض كل عفو من العاهل لان العفو لا يصدر سوى في حق الخونة بينما انا ضحية للاجانب »·